Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وإذا ماسألتني عن معنى لفظة « عرب » عند علماء العربية ، فإني أقول لك : إن لعلماء العربية آراء في هذا المعنى ، تجدها مسطورة في كتب اللغة وفي المعجمات ، ولكنها كلها من نوع البحوث المألوفة المبنية على أقوال وآراء لاتعتمد على نصوص جاهلية ، ولاعلى دراسات عميقة مقارنة ، وضعت على الحدس والتخمين ، وبعد حيرة شديدة في إيجاد تعليل مقبول فقالوا ماقالوه مما هو مذكور في الموارد اللغوية المعروفة ، وفي طليعتها المعجمات وكتب الأدب ، وكل آرائهم في تفسير اللفظة وفي محاولة إيجاد أصلها ومعانيها هو إسلامي ، دُوِّن في الإسلام » .

ثم يقول الدكتور جواد علي بعد ذلك مباشرة : [1]

« وترى علماء العربية حيارى فى تعيين من نطق بالعربية ، فبينما يذهبون إلى أن « يعرب » ، كان أول من أعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي ، ثم يقولون : ولذلك عرف هذا اللسان باللسان العربي ، تراهم يجعلون العربية لسان أهل الجنة ولسان آدم ، أي أنهم يرجعون عهده إلى مبدأ الخليقة ، وقد كانت الخليقة قبل خلق « يعرب » بالطبع بزمان طويل ، ثم تراهم يقولون : أول من تكلم بالعربية ونسي لسان أبيه اسماعيل ، ألهم اسماعيل هذا اللسان العربي إلهاماً . وكان أول من نطق لسانه بالعربية المبينة ، وهو ابن أربع عشرة سنة . وإسماعيل هو جد العرب المستعربة على حد قولهم » .

---

٢ ـ المرجع السابق ـ ص ١٤